Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما قبل الرسول هـذا الشرط وثب عمر بن الخطاب ، فأتى النبى ، فقال : يارسـول الله ، ألست برسـول الله ؟ قال : بلى ، قال : أو لسـنا بالمسلمين ؟ قال : بلى ، قال : أو ليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى ، قال : فعلام نعطى الدنية فى ديننا !؟ قال : أنا عبد الله ورسوله ، لن أخالف أمره ، ولن يضيعنى !.

كاد الناس يهلكون مما دخل عليهم من أمر هـذا الصلح وشروطه ، ورجوعهم عن زيارة البيت ، ولكن التربية المحمدية ، والعزيمة القوية التى أظهرها الرسول باصراره على اقامة السلم ، أقرت الأمور فى نصابها . فلما جلسوا لكتابة العقد ، تجلى صبره مرة أخرى ، فانه دعا على بن أبى طالب ، وقال له : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال مفوض قريش سهيل بن عمرو : أمسـك ، لا أعرف الرحمن الرحيم ، بل اكتب باسمك اللهم . قال رسول الله : اكتب باسمك اللهم ، ثم قال : اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمر ، فقال سهيل : أمسك ، لو شهدت أنك رسول الله ما قاتلتك ، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك ، قال رسول الله : اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، وهنا يظهر انصاف محمد وسعة صدره ، ويتجلى سر من أسرار عظمته ، وهو قصده دائما الى الجوهرى من الأمر ، واستصغاره للأشكال والمرسومات .

عقدت الهدنة ، ورجع المسلمون وهم كارهون ، ووسوس الشيطان فى نفوس بعض الناس لما قبل الرسول شرط تسليم من لجأ اليه على ألا يطلب من لجأ الى عدوه ، وأن يرجع عن الحج كما أرادت قريش بعد أن أحرم له ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشـغله شىء الا الوصول الى حرية الدعوة فى ظلال السلم ، ويعلم أن ذلك هو الفوز .

وبينما هم فى الطريق نزلت سورة الفتح ، فسمى القرآن هذا الصلح البغيض فتحا مبينا « انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما » . وقد تحقق بعد